



## خادم الحرمين الشريفين خلال رعايته لافتتاح أعمال

# شعبنا يرفض الإرهاب بكل صورته ولن نسمة

أعضاء مجلس الشورى المقرر باسم الله أفتتح هذه الدورة من أعمال مجلس الشورى متوجهاً إلى المولى جلت قدرته بالحمد والشكر على نعمه التي لا تحصىها ومستمداً منه سبحانه العون والتوفيق.

**الشعب السعودي ورفضه الإرهاب**  
ان شعبنا السعودي النبيل من منطلق إيمانه بشوابته الاسلامية وقيمه العربية يرفض الارهاب بكافة صورته وأشكاله ولن يسمح لفئة من الارهابيين المنحرفين أن يمسوا الوطن

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبدأ الحفل بأي من الذكر الحكيم.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثالثة لمجلس الشورى الكلمة السامية الموسعة التالية:

### نص الكلمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أيها الاخوة الاعزاء

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله حفل افتتاح أعمال السنة الثالثة من مجلس الشورى هي دورته الثالثة وذلك بمقر المجلس بالرياض، يوم السبت ١٤٢٤/٣/١٦هـ.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

السعودي ما تم على صعيد الاصلاح في ميادين حياتنا السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية وسأكتفى بأن أستعرض معكم موجزا لما تم الوصول اليه تاركنا التفاصيل التي لا يتسع لها المقام ..

لقد كنتم أيها الاخوة أعضاء المجلس شركاء حقيقيين للحكومة في مجال التطوير السياسي والاداري وأود أن أشير هنا إلى أن عددا من المبادرات المتعلقة باعادة الهيكلة الحكومية ولدت في مجلسكم ثم نوقشت ودرست باستفاضة وجاء التشكيل الوزاري الجديد مجسدا بعض هذه المبادرات ولازال البعض الآخر في طور الدراسة ولا يفوتني أن أنه بأهمية الأنظمة المتعلقة بالتقاضي والاجراءات الجنائية وهي أنظمة درسها مجلسكم الموقر بعمق وصدرت بحمد الله وتوفيقه مستهدفة تسهيل اجراءات التقاضي وايصال العدالة إلى المواطنين وحمايتهم من تجاوزات السلطة العامة. وفي السياق نفسه صدرت الموافقة بقيام جمعية أهلية تعنى بحقوق الانسان هذه الحقوق التي كان الاسلام أول من نادى بها وسيبعتها بحول الله إنشاء مؤسسة حكومية تعنى بالحقوق نفسها حتى تتضافر جهود الدولة والمواطنين لحماية الكرامة التي أرادها الخالق عز وجل للبشر أجمعين والعزة التي أرادها جل شأنه لعباده المؤمنين.

#### سنستمر في طريق الإصلاح

وأحب أن أؤكد لكم أننا سنستمر في طريق الاصلاح السياسي والاداري وسنعمل على مراجعة الأنظمة والتعليمات واحكام الرقابة على أداء الاجهزة الحكومية وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية وفتح آفاق أوسع لعمل المرأة في اطار تعاليم الشريعة الغراء. وغني عن الذكر أن مجلسكم الموقر سيقوم بدوره الكامل في تحقيق الاصلاحات المنشودة .



## الجلسة الشورى في دورته الثالثة :

# ح بوجود فكر ضال يشجع عليه

ذريعة فإننا حريصون كل الحرص أن تظل كل شؤوننا الداخلية عرضة للمراجعة الذاتية التي لا تستهدف سوى الاصلاح، والاصلاح ضالة المزمّن لا ينبغي أن يشيخه عنه ما يردده المتصيدون في الماء العكر من أن محاولات الاصلاح هي استجابة لضغوط خارجية والحقيقة التي تعرفونها ويعرفها الشعب السعودي كله هي أن مسيرة الاصلاح لم تنقطع وسوف تستمر باذن الله.

#### ما تم على صعيد الإصلاح

وقد لمستم أيها الاخوة ولمس الشعب

وسلامة أبنائه والمقيمين فيه ولن يسمح إن شاء الله بوجود فكر ضال يشجع الارهاب ويغذيه حتى عندما يحاول هذا الفكر الضال التظاهر بالتسدين. والدين الحنيف من الارهاب وفكر الارهاب براء. وإن هذه الامة قد توحدت على ضرورة القضاء على كل مظاهر أفة الإرهاب وهي قادرة بحول الله وقدرته وتعاون مواطنيها على تحقيق ذلك.

#### نرفض التدخل في شؤوننا الداخلية

وإذا كنا أيها الاخوة نرفض التدخل في شؤوننا الداخلية من أي جهة كانت ومحت أي



## خادم الحرمين الشريفين خلال رعايته لافتتاح أعمال مجلس الشورى في دورته الثالثة :

### شعبنا يرفض الإرهاب بكل صورة وإن سمح بوجوده نكر ضال يشجع عليه

وفي المجال الاقتصادي قامت الدولة بمبادرات عديدة تستهدف تحرير الاقتصاد من العوائق الروتينية وتشجيع المستثمرين من الداخل والخارج وتخصيص المرافق الاقتصادية وتقليكها للمواطنين والعناية بقطاع السياحة ومراجعة الانظمة الضريبية ولا أدل على اهتمام الحكومة بالاقتصاد من انشاء المجلس الاقتصادي الاعلى وانشاء وزارة للاقتصاد والتخطيط. إن الاصلاح الاقتصادي عملية مستمرة طيلة الوقت وهي عملية بالغة الاهمية يتوقف على نجاحها نجاح التنمية الاقتصادية وتحسن أوضاع المواطن المعيشية.

#### البطالة والفقر

ولا يفوتني والحديث عن الاصلاح الاقتصادي أن أركز على مشكلتين رئيسيتين هما البطالة والفقر وأنتم أيها الاخوة الاعزاء تعرفون تمام المعرفة جهود الدولة لتسوية العمالة ونشر السعادة كما تعرفون أنه لا بد للتغلب على مشكلة البطالة من جهود اضافية لتوفير المزيد من الفرص التعليمية والتدريبية لابنائنا ولبناتنا ومن مراجعة التخصصات الاكاديمية بحيث تلمي حاجة المجتمع الى الفنين والمهنيين.

وفيما يتعلق بمشكلة الفقر قامت الدولة بمبادرة رائدة سلطت الاضواء على المشكلة وهناك الآن دراسات عميقة لظاهرة الفقر يقوم بها نخبة من الخبراء السعوديين نأمل أن تصل الى توصيات فعالة يلمس المواطنون باذن الله آثارها الايجابية في كل مكان. الا أن مسيرة الاصلاح لا يمكن أن تثمر الا في جو من الوثام

إنهم هم الحاضنون لاجيال المستقبل وإن المناهج الهادفة الحسيرة هي التي تغرس الافكار والقناعات في الازدهان الغضة والنفوس البريئة لما فيه خير الأمة وصلاحها كما وأن الخلل في التعليم لا سبب الله سبب رئيسي لأي انحراف فكري أو أخلاقي أو عجز عن العمل والمشاركة. وأقول للاعلاميين والمثقفين ان الاعلام ليس ترويجا وان الثقافة ليست وجهة وان الوحدة الوطنية والحضور على المستوى العالمي مرهون باعلام مسؤول وحركة ثقافية مبادرة ومتنوعة.

وأقول لكل المواطنين:

إن من أوجب الواجبات مواجهة ضيق الافق والاقليمية والفرقة الاجتماعية وهي من الامور التي يتطلبها ديننا قبل أن تتطلبها وحدتنا الوطنية وأقول لكم أعضاء مجلس الشورى ومثلكم أعضاء مجالس المناطق والمحافظات انكم مطالبون بتحسين أدواتكم وأخذ مسؤولياتكم في السياق الذي يجب أن تؤخذ فيه، سياق المشاركة ومراقبة أداء الاجهزة الادارية، وأقول للجميع انه لم يعد بيننا مكان لمستفيد من موقع أو مستغل لنفوذ.

#### الأحداث في العراق

لا شك أنكم تألمتم كما تألمنا للاحداث الدامية التي شهدتها العراق الشقيق هذه الاحداث التي لم ندخر وسعا للحيلولة دون وقوعها ولن ندخر وسعا الآن لمعالجة آثارها وتدابيراتها أملين أن يخرج العراق من محتته ويعود وطنا عربيا مستقلا مزدهرا يعيش بسلام مع جيرانه ويتمتع أبناءه فيه بالسلام والرفاه.

#### وقفه أصيلة للشعب السعودي

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أسجل للشعب السعودي الكريم وقفته الاصيلة المسؤولة فقد تابع التطورات بوعي وحكمة وكان حريصا على وحدة هذا الوطن الغالي بعيدا عن أسباب الفرقة ودواعيها وهو يقف الآن في صف أشقائه العراقيين ماذا يد العون

الاجتماعي القائم على الوحدة الوطنية وهنا لا بد من التنبيه الى أن الوحدة الوطنية تتعارض مع الطروحات المتطرفة وتتطلب أجواء صافية من الحوار الاخوي الهادئ واذا كان تبني الخطاب الوسطى المعتدل مسؤولية في عتق كل مواطن فهي مسؤولية تقع في الاساس على عاتق علمائنا الافاضل الذي نعول بعد الله عليهم في نشر التسامح الذي تمتاز به شريعتنا السمحة وفي انقاذ شبابنا من شر الافكار المدمرة التي تبتث الغلو والكراهية ولا تنتج سوى الخراب والدمار.

#### الاصلاح الحقيقي

لقد علمتنا التجارب في شرق الارض وغربها أن الاصلاح الحقيقي هو الاصلاح النابع من عقيدة الأمة وتراثها الاصلاح الذي تقبل عليه الأمة طائعة لا مسوقة الاصلاح الذي يتم بتدرج وسلاسة متجنبنا السرعة المهلكة والبطء القاتل وسوف يكون هذا المنهج الاصلاحى باذن الله منهجا غمضى فيه بشقة وإيمان مرددين قوله عز وجل [إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله].

#### الدولة جادة في الاصلاح

ولنلا يجهل أحد جدية الدولة في المضي في الاصلاح على النهج التطويري الذي ارتضيناه وبالمصادقية التي تقوم على الفعل لا القول فاني أقول لكل مواطن ومواطنة ان لكل منا دورا وعلى كل منا مسؤولية لم يعد هناك وقت للتواكل ولوم الآخرين والتشكيك في صدق ونزاهة من يريد الاصلاح وأقول لكل مسؤول في الحكومة ان المسؤولية شرف وتقضي بواجبات ولا تمنع حقوقا وأقول لكل رجل أعمال ان الوطن ليس رأس مال وريحا فقط وانما استثمار في أمنه وأمانه وأقول لكل مواطنة، أختاً كانت أم أمأ أم ابنة أم زوجة، ان هذا الوطن للجميع وان المواطنة الصالحة شريكة في صنع المستقبل كما هو المواطن الصالح، وأقول للمسؤولين عن التعليم بجميع مراحل

الاخوة جزء من هذا

العالم لا نستطيع

الانفصام عنه ولا يمكن لنا أن

نسكن والعالم يتغير وليس لنا أن

نرضى بمقاعد المتفرجين والكل يتسابق في

تشكيل قسما العالم الجديد خاصة وأن هذا

البلد يقع في قلب الامة الاسلامية وهو مهد

العروبة فعلينا جميعا أن نكون أهلا لهذا

التحدي ولا يمكن أن نكون كذلك الا اذا

حافظنا على عقيدتنا السمحة وضمنا وحدتنا

الوطنية ووجدنا رسالتنا في الداخل والخارج

وتعاضدنا في حمل المسؤوليات وأداء

الواجبات.

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم

التنزيل (يا أيها الذين امنوا استجبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله

يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. واتقوا

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

واعلموا أن الله شديد العقاب. واذكروا إذ انتم

قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن

يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم

من الطيبات لعلكم تشكرون) صدق الله

العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة رئيس مجلس الشورى

بعدها ألقى معالي رئيس مجلس الشورى

الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد

كلمة أكد فيها استنكار مجلس الشورى

للعمليات الإرهابية التي وقعت في الرياض

مبينا أن هذا العمل اجرامي وإفساد في

الأرض وقتل للأفئس التي حرم الله واتلاف

للأموال والممتلكات.

وأكد معاليه وقوف المجلس مع الدولة في

كل ما تتخذه من خطوات لمناصرة المجرمين ومن

أعانهم ووقف وراءهم وملاحقتهم ومعاقبتهم

ويؤيد جهود الدولة كلها لحماية أمن كل من

يعيش على أرض الدولة.



قتل ودمار وإفساد وترويع للأمنين

بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم. أما اذا

استمرت اسرائيل في عدوانها وفي فرض

الحصار الاقتصادي على الفلسطينيين وعدم

اعلائها موافقتها على خارطة الطريق فمن

الواجب على المجتمع الدولي وخاصة الولايات

المتحدة الامريكية والدول الاوروبية بذل كل ما

يمكن لشني اسرائيل عن تماديبها في اتخاذ هذه

المواقف المتصلبة.

## تداعيات النظام الدولي

أيها الاخوة الاعزاء..

اننا نواجهه عالما يقف على مفترق طرق

حيث انقلبت مفاهيم وقامت مفاهيم وسقطت

تحالفات ونشأت تحالفات وتراجعت مبادئ

النظام الدولي وحلت صيغ جديدة لم تظهر

تداعياتها حتى الآن كما أن ثورة المعلومات قد

أثرت على كل مرتكزات العالم الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية ودول العالم جميعها

شمالها وجنوبها تتعامل مع كل هذه التغيرات

تحاول فهمها وربطها بواقعها الثقافي

والاجتماعي والسياسي وتسعى لتطويعها

لأرثها التاريخي ولنظومة قيمها. ونحن أيها

والدعم مستعدا لتحمل نصيبه الكامل من

الجهد والتضحية لاعادة اعمار العراق.

## القضية الفلسطينية

أيها الاخوة الاعزاء

إن التزام المملكة بالقضية المحورية العربية

وهي القضية الفلسطينية وتحقيق الحقوق

المشروعة للشعب الفلسطيني لا يزال يشكل

قاعدة أساسية للسياسة الخارجية للمملكة.

وفي هذا الاطار فقد دعمت المملكة كافة

المبادرات الرامية الى إحياء عملية السلام بما

في ذلك "خارطة الطريق" ونجحت مع شقيقاتها

الدول العربية في أن تكون المبادرة العربية

التي تم اعتمادها في قمة بيروت العربية

مرجعية لخارطة الطريق التي نرى ضرورة أن

يصدر بشأنها قرار من مجلس الامن لكي

تكتسب المصادقية اللازمة. على أنه لا بد من

التنويه في هذا الصدد الى ضرورة وقف

الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها اسرائيل

والممارسات العدوانية التي ترتكبها في

الاراضي العربية المحتلة وحماية الفلسطينيين

من هذه الاعتداءات ليتمكنوا من القيام

